الحرف29

waha2waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

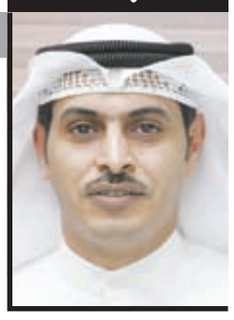

تسويق تقليدي لمشروعات استثنائية

كما ذكرت سابقا الحكومة للأسف لا تجيد التسويق للمشاريع التنموية التي بدأت تدخل حيز تنفيذ الخدمة وبعضها سيدخل خلال اقل من 18 شهرا من الآن، فلا تزال الأجهزة الحكومية تستخدم طرقا تقليدية في عمليات التسويق لتلك المشاريع العملاقة، بل انه حتى عندما ارادت الحكومة التسويق الإنجازات لبعض من تلك المشاريع باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي استخدمتها بشكل تقليدي عبر عرض مقطع ڤيديو بصوت راو يتحدث عن المشروع بخطاب عسكري جامد بعيد كلّ البعد عن ان يجد له صدى لدى المتلقي فكان ضرر التسويق بهذه الطرق التقليدية اكبر من النفع المرجو.

□ □ □

لسنوات وانا اعمل في مجال الاعلام واعرف جيدا ان اسلوب التسويق المباشر لا ينفع الا للمنتجات الاستهلاكية كالأغذية والكهربائيات والكماليات والملابس، فالإعلان هنا يروج منتجا استهلاكيا يحتاجه المتلقي، لذا الامر لايحتاج إلا الى عملية دعائية مكثفة لبث اعلان تلفزيوني او عبر الصحف باسم المنتج فقط باستخدام مكثف للصورة وشعار للحملة وحالما يذهب متلقي الإعلان ذلك الى السوق او الجمعية سيجد المنتج أمامه حاضرا، فالهدف من الإعلان الاستهلاكي هو اعلام الناس بوجود المنتج في الأصل لا من اجل إقناعهم به، اما المشاريع مثلا او حتى ترويج الأفكار السياسية او الحملات الانتخابية فلا ينفع معها أبدا اسلوب الاعلان التسويقي المباشر، فالاصل ان تقنع الناس بالشيء الذي تروج له لا ان تعلمهم بوجوده فقط.

والاجهزة الحكومية تروج لمشاريعها وفق اسلوب الترويج الاستهلاكي، وهو اسلوب يعلمنا بوجود مبنى سيفتتح او مشروع اقتصادي سيطرح او تغير سياسي ما سيحدث ولكن هذا الأسلوب لا يقنع رجل الشارع العادي الذي تحاول الأجهزة الحكومية إقناعه بجدية واهمية هذا المشروع او ذاك، ولكن الجمهور ما ان ينزل الى الشارع بعد مشاهدة اي من الڤيديوهات الحكومية لن يجد ايا من تلك المشروعات امامه ولن يقتنع بجدواها لانه لم يرها رأي العين وان رآها فلن يستفيد منها.

الأجهزة الحكومية مطالبة بإعادة سياستها في تسويق مشاريعها الكبرى وبطريقة غير مباشرة نحو جمهور ملّ من الوعود وحملات التسويق الحكومية غير الناجحة لمشروعات عملاقة ناجحة.

مسار حر

Q8naifQ8@gmail.com
نايف الجاسمي

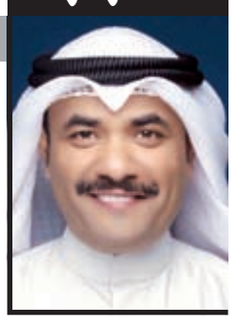

التقشف ليس جديداً علينا

إن كنت من اللاعبين في الملعب وفي أي لعبة كانت لا تستطيع ان تحكم على سير ومجرى اللعب كما يستطيع أن يحكم عليها المتفرج والمتابع للعب بكل جوارحه، فهو من يستطيع أن يحكم على اللعب واللاعبين وعلى أدائهم، كما يستطيع وبكل سهولة أن يميز أخطاءهم ويعرف الحلول المناسبة لكثير من أوقات اللعب المهمة، إلا أن المشكلة أنه لا يستطيع اللعب داخل الملعب كما يفعل اللاعبون، فهو متفرج ومشجع على المدرجات، والمميز من المتابعين والمشجعين هو من يؤثر في قرار التشكيل وترتيب بيت «اللعيبة» ومن يستحق ان يكون ضمن الفريق وأين.

نحن جيل السبعينات نمتلك من الذكريات ما لا يمتلكه أي جيل مر من هنا، فنحن من رأى آخر الفقر وأول الغنى ومرت عليه كل تفاصيل المجتمع والتمايز الذي غلب على كل صفحاته البيضاء منها والسوداء، عاصرنا اربعة من الحكام ، رحم الله من انتقل اليه وأسأل الله ان يطيل عمر من بقي وان يمتعه بالصحة والعافية، وعاصرنا من الوزارات الكثير ومن المجالس الأكثر، سنوات عجاف منها وسنوات سمان، مروراً بكل الذكريات... كان الشارع الواحد والمتكون من ثمانية بيوت تقريبا يمتلك ثماني او تسع سيارات وكلها مستعملة وليست جديدة وقلما كانت إحداها تخرج من الوكالة ـ الحفيز سابقا ـ وتتوجه إلى البيت، مع توافر كبير «للمصافط» أمام البيوت وكان الذهاب الى المدارس مشيا على الأقدام، وكان مفهوم الكسوة الموسمية موجود وبقوة، فلا مجال للذهاب والتردد إلى السوق إلا للحاجة، وكانت الأفراح بسيطة جدا وبتكافل مميز يتضح بالاقتراض والعانية ـ مساعدات مالية لأهل العريس ـ واستخدام أحواش البيوت لفرح النساء وباحات المنطقة لنصب بيت الشعر للرجال وتقديم القهوة من قبل شباب أهل العريس... تكافل بتكافل تذوب عنده اكبر المشكلات المالية والاقتصادية وحتى القطع الذهبية للعروس كان يكفل عليها ماليا من احد المقتدرين حتى يجمع اهل العريس ثمنه من العانية المقدمة لهم، وغيرها الكثير من مظاهر التقشف التي لم نعلم أنها تقشف أصلا بل كانت حياتنا العادية التي نعيشها كل يوم، وفرة مالية هنا وضيقة مالية هناك... إلا أن الوضع العام جدا مريح، كبرنا وميزنا ماهية التقشف الذي عشناه سابقا وخاصة بعد رغد العيش الذي عاشه الشعب في ظل قيادة الأمير الحالي أطال الله بقاءه، وعلمنا ان ذلك التقشف لم يكن على كل شرائح الوطن ولا على كل أفراده بل ميز الكثير منهم على الأكثر، لن يضرنا التقشف ان كان على الكل ومن بدأ بنفسه فما ظلم، إلا أنني أود ان افهم هل كنا نحن جيل السبعينات ممن يحسب على صندوق الأجيال القادمة الذي انشئ في جيلنا في عام 1976 أم أن الأجيال القادمة المعنية به لم تأت إلى الآن؟ وهل يحتسب جيل الثمانينات والتسعينات والألفين من الأجيال القادمة، ألم تأت الأجيال القادمة بعد؟ وهل للصندوق مفاتيح؟ ومع من؟ وكم ادخر فيه من المال من مقدراتنا كأمة؟ وهل لنا الحق أن نعرف محتواه؟ ولمن يوجه أصلا؟ وهل هذه التساؤلات مستحقة؟ لا اعلم، ولكن هل يعلم المشرعون في قبة عبدالله السالم ذلك؟..

بلا قناع

katebkom@gmail.com
صالح الشايجي

العلم عمر آخر

العلم عمر آخر وحياة إضافية تضاف إلى سنوات الانسان التي عاشها وتمثل عمره الفعلي.

فمن تعلم ونبغ في العلم وامتلأ عقله بالمعارف والعلوم، هو في الحقيقة كبير حتى وإن كان مازال طري العود قليل السنين، شابا في عمره الوردي.

العلم إضافة والمعرفة عمر.

ولقد خطا الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي ورئيس وزراء دولة الامارات العربية المتحدة خطى حقيقية نحو هذا المفهوم وحققه على سطح الواقع.

آمن فسعى حثيثا إلى تحقيق ما آمن به، وهذا ما حدث فقد ضم الى حكومته الجديدة شابات وشبانا هم في سني عشريناتهم الأولى وأصغرهم شابة في الثانية والعشرين من عمرها.

لم يقع الشيخ محمد بن راشد في أسر النظرة التقليدية لعمر الانسان، بل تجاوز تلك النظرة التقليدية التي كانت ترى في الانسان الكبير عمراً، الفهم والأفضلية على الصغير في السن، والتي ترى في التجربة والخبرة اللتين يتحصل عليهما الانسان الأكبر عمرا والأكثر عددا في السنين، الحكمة والأهلية والأحقية!

وعلى وجاهة تلك النظرة التقليدية وانطوائها على جانب كبير من الصحة، فإن الواقع غيّرها أو أنه غير فيها كثيرا.

فمن درس الكتاب تلو الكتاب ومن دخل المختبر وأجرى التجربة تلو التجربة ومن غاص في النظريات والفلسفات وغرف من بحور العلم، وتعلم لغات أخرى غير لغته الأم وقرأ بها وتحدثها وكتب بها، أضاف لعمره كثيرا وكثيرا وكبر عقله واتسعت مداركه أكثر من شيخ طاعن مجرب.

ونحن نردد مقولة يومية ـ وهي حقيقة نعيشها ـ إننا نتعلم من أبنائنا، نقولها بلا خجل، بل بفخر وتباه، فكلما شكل علينا أمر من أمور التقنيات الحديثة مثل أجهزتنا الهاتفية أو ما شابه لجأنا إلى أبنائنا ليحلوها لنا، وليصلحوا بعلمهم فساد عقولنا.

وذلك ما شع في رأس الشيخ محمد بن راشد ودفعه الى توزير شبان عباقرة خبروا العلم ونبغوا فيه ونالوا أعلى الشهادات العلمية من جامعات عريقة وكبيرة على مستوى العالم، فهؤلاء حكماء علم لا حكماء عمر.

إنها خطوة تستحق التصفيق والانحناء احتراما لمبدعها محمد بن راشد.

جرس

samy_elkorafy@hotmail.com
سامي الخرافي

أبوصابر

عندما تصف شخصا بقوة التحمل فإنك تقول له: «حمار مكدة»، وإذا أردت أن تصفه بالغباء فتقول: انت حمار ما تفهم، وإذا أردت أن تصف شخصا عنيدا فسوف تقول له: صج حمار راسك يابس.. لا شك في أن الحمار بريء من تلك التهم وغيرها من التهم ولا يستطيع أن يعبر عن ذلك سوى «بالنهيق».

لا شك في أن «أبوصابر» نال من الأذى الشيء الكثير ولكن تعالوا نتعرف هل يستحق كل تلك التهم؟ يصف حليبه بأنه يكاد يشبه حليب الأمهات، كذلك في إحدى الدول الأوروبية نال جواز سفر بينما الكثير من بني البشر ليست لديهم هوية أو اعتراف بإنسانيتهم! حسبت ما قرأت في العم غوغل بأن أغلى جبن في العالم هو المستخرج من بطل قصتنا، في بعض الثقافات عندما تكون المرأة حاملا يطلب منها أن تذهب لرؤية «حمار جميل» لكي يتميز ابنها بالحكمة والصبر وحسن التصرف بالإضافة الى إنه قد يخرج نفسه جميلا.

بوصابر لديه عزة نفس لا تجدها لدى الكثيرين من البشر فتجده عنيدا لا يتنازل عن مبادئه حتى لو ضربته، يعيبون عليه صوته النشاز ولكن لو سمعنا بعض الأصوات للمطربين حاليا نجد إن صوته أفضل منهم بمراحل كثيرة، يقولون عنه «جيكر» فلولا عمليات التجميل لدى الكثيرين في وقتنا الحالي لنافسهم في الجمال، يمكن أن تستخدمه بكل الظروف ولا يقول: «لا» عكس كثير من البشر ما أن تطلب منه شيئا فيقول لك: تعبت أو مالي خلق.. إلخ، يسمى بالصامت كما في مسلسل جحا لأنه يعلم أن وظيفته هي العمل فقط وليس «للقرقرة» مثل كثير من البشر «يحشون» بالناس، نجده يرضى بالقليل ومقتنع ويشيل الأكل على ظهره دون أن يأكله «أمانة» (حمار الجت، يشيله ولا ياكله)، بينما نجد الكثير من البشر يستغلون اي فرصة للسرقة! اسم على مسمى ولا يغير جلده مثل الكثير من البشر الى تغير «بوصلتها» حسب مصلحتها، كثيرا ما نسمع في المباريات هذه الجملة «شيلوا الحكم وحطوا حمار» فشهرته طغت على اللاعبين أنفسهم ومثل ما يقول المثل: «تجيك التهايم وإنت تناهق»، ويمتاز ايضا بالذكاء الشديد ولو قدم اختبار في شهادة الدكتوراه لحصل عليها بسهولة وسيتفوق على الكثير ممن حصل عليها باللف والدوران من الجامعات الوهمية، وأخيرا فإنه يعيش مسالما لا تجد منه الغدر والخيانة كحال الكثير من البشر!!

وفي الختام: نجد أن «أبوصابر» وهو الحمار ـ أكرمكم الله ـ لديه أسماء كثيرة ولكن أشهرها هذا الاسم لأنه يصبر على التعب، وبعد تلك الصفات التي لديه نتمنى أن نقتبس منه بعض إمكانياته الخطيرة في حياتنا.

الزاوية

dralialhuwail@icloud.com
د.علي عبدالرحمن الحويل

مذكرات طبيب

في العام 1979 بدأت رحلتي العملية كطبيب متدرب ثم مقيم عملت خلالها في معظم مستشفيات البلاد.

بالرغم من افتتاح خمسة مستشفيات حديثة وعلى أعلى مستوى من التجهيز، فقد كان ضعف المستوى العلمي للأطباء والتمريض وفني المختبر ظاهرا بجلاء مع إهمالهم لقواعد العلاج العالمية في العيادات والحوادث، ما كان يؤدي إلى تراكم أعداد كبيرة من المرضى امام طبيب متواضع المستوى في العيادة الخارجية فيضطر لإهمال الفحص والاكتفاء بتكرار نفس الدواء وبنفس الجرعات وللعجلة في إدخال المرضى للأجنحة تفاديا للخطأ فتزدحم الأجنحة.

يمتد تردي المستوى ليشمل طواقم الخدمات المساندة والتي قد تقود الطبيب محدود المعرفة والاخلاص الى تشخيص خطأ بسبب خطئها في قياس الضغط أو قراءة التحاليل المخبرية، ولقد قابلت شخصيا العديد من مرضى السكري وضغط الدم شخصوا خطأ وتلقوا علاجا لا يحتاجونه لسنين طويلة بسبب قراءات الممرضة او الفني الخاطئة وإهمال الطبيب للمراجعة بعدهما! فإذا أضفنا الى هذا اشتراطات وزارة الصحة التي تتخذها بمعزل عن إدارة المستشفيات مثل تقييدها صرف الدواء بمدة شهرين فقط بينما لا يحتاج المريض للمراجعة قبل 6 شهور مما يزيد عدد المراجعين بشكل غير مباشر.

قبل أيام وجدت كتاب مذكراتي الذي كنت أدون فيه يومياتي بما فيها أحداث العمل وسأروي أحداث أسبوع منها مررت بها خلال تخصصي في كلية الطب بجامعة لندن بمستشفى تشارنج كروس أملا في ان نكتسب المفيد منها ونتوقف عن غير النافع:

الاثنين: حدثني زميل لي عن نيته ترك ممارسة الطب إلى الإدارة الطبية، المدخول أكبر وساعات العمل أقل!

وتساءلت: لم لا؟!

الثلاثاء: كنت مكلفا بزيارة المرضى في بيوتهم لتقليص أعداد مراجعي المستشفى وتحويل المحتاج فقط، مما يوفر في عدد الأسرّة، فقد كانت الأجنحة مكتظة بسبب تحويل حالات الجراحة إلى أجنحتنا في قسم الباطنية مما حرم العديد من مرضانا من الدخول، تجربة رائعة ومفيدة.

الأربعاء: استدعينا على عجل لوجود حالة اشتباه توقف للقلب عند أحد مرضانا، غادرنا جريا إلى الجناح أنا ومعي الطبيب المقيم الذي أشرف عليه وهناك كان المريض ينظر الى الفراغ من على كرسيه ولا يستجيب لنا، سحبه زميلي للأرض لفحصه وإسعافه ووقفت أراقبه لكوني المشرف عليه لتقييم عمله ولأتدخل عند الحاجة، قال لي: لا نبض عنده مما يعني إجراء إنعاش القلب باليد ثم بالكهرباء، وفيما زميلي يستعد أسر لي استشاري القسم بعد ان فحص بنفسه نبض المريض ـ وقد تصادف وجوده هناك ـ بأن المريض في حالة غيبوبة مؤقتة وقلبه ينبض بصورة طبيعية! فصرخت في زميلي آمره بالتوقف وتعاملت أنا مع الحالة فأنا أكثر خبرة وتأهيلا منه، بعدها لم أتوقف لمرة واحدة عن التأكد من حالة المرضى بنفسي.

الخميس: اليوم هو موعد العيادة الخارجية كانت لدي 5 حالات جديدة و8 مراجعات (يصل العدد في الكويت الى 40) انتهيت منها وذهبت للمكتبة ثم لاجتماع القسم الدوري.

الجمعة: كان عملي لفترة الصباح في الحوادث ثم علي المشاركة في اجتماع القسم للنقاش حول اخر بحث او كتاب قرأه كل منا واستعراض اي حالة معقدة مرت على أحدنا خلال الأسبوع الفائت.

● ملاحظة: لقد أغفلت ذكر المناوبات والتي تبدأ من انتهاء العمل في الخامسة مساء وحتى صباح اليوم التالي وبمعدل خفارة كل ثالث يوم لضيق المساحة وعموما لا تزيد ملاحظاتي عنها عما ذكرته سابقا.

محطات

samialnesf1@hotmail.com
@salnesf
سامي عبداللطيف النصف

حرب مجهولة الأهداف!

لكل حرب أهلية أو خارجية أهداف واضحة ومعروفة منذ بدئها عدا الحرب الأهلية السورية التي أشعلها بغرابة شديدة النظام عبر ردة الفعل غير المفهومة على كتابات تطالب بإسقاطه لا يعرف احد من كتبها، خطت على أحد الحوائط وكان بالإمكان محوها بدلا من حرق وطن لأجلها، وزاد النظام الطين بلة بتصوير الشبيحة لأعمال إذلال وتعذيب يقوم بها الشبيحة ضد الآمنين ويطلب منهم خلالها تأليه حاكم البلاد، وكانت تلك الأشرطة بمثابة الوقود الذي يُصب على النيران التي بدأت بالاشتعال وساعد على تقوية وإعطاء المبررات للحركات الجهادية المسلحة المدافعة عن العقيدة (!) وقد اختفت تلك الأشرطة فور تأديتها لمهامها الشريرة.

□ □ □

وتستكمل الحرب السورية المجهولة الأهداف طريقها في عامها الخامس، فادعاء ان حرب النظام الحالية وحلفائه الروس يقصد منها القضاء على داعش وأخواتها أمر لا يصدقه أحد فأغلب العمليات موجهة للقضاء على الفصائل التي تحارب داعش، كما لا يصدق أحد ان الحرب الحالية على مدن شمال سورية وشرقها يقصد منها الحفاظ على وحدة التراب السوري، فالنظام لا يريد ذلك بدلالة الهدم والتدمير والتهجير والقتل المستمر لما يسمى بـ «المناطق غير المفضلة»، أي المناطق التي يرى النظام ان اهلها معادون تاريخيون له ومن ثم لا يرى مصلحة في بقاء تلك المحافظات ضمن الدولة القائمة أو الدويلة القادمة، كما ان الروس لا مصلحة لهم في إتمام مسيرة خارطة السلام في سورية التي تنتهي بانتخابات رئاسية وبرلمانية حرة منتصف العام القادم ومن ثم قد تُخرج حليفهم من الحكم وتقضي بخروجه على احلامهم القيصرية بخلق قواعد جوية وبحرية وبرية دائمة على مياه البحر الأبيض المتوسط الدافئة.

□ □ □

يتبقى الاعتقاد بأن هدف الحرب الاهلية القائمة في النهاية هو خلق دويلة طائفية في المنطقة الممتدة من اللاذقية حتى طرطوس، وحتى هذا السيناريو يطرح تساؤلات عدة فواضح ان قوات النظام وحلفاءه الدوليين والإقليميين قادرون الآن وبسهولة على تحقيق ذلك الهدف عبر تمركز جميع قوى النظام وحلفائه في تلك المنطقة او الدويلة وستوفر الموانئ والمطارات في اللاذقية وطرطوس معينا لا ينضب من السلاح الروسي القريب ولن يستطيع احد غزو او اسقاط تلك الدويلة المنيعة المدججة بالسلاح والرجال كمناعة دولة اسرائيل، بل الأرجح الا يرغب سكان المحافظات السورية الاخرى في ضم مناطق كحال الدويلة لا يرون صحة مشاركة سكانها المواطنة بعد تجربة 40 عاما مريرة معهم.

□ □ □

آخر محطة: (1) قد يكون هدف الحرب الاهلية السورية هو بالدرجة الأولى خلق شروخ وجروح وآلام لا تلتئم بين المذاهب والأعراق في سورية والمنطقة بحيث لا يكتفى بخلق دويلة واحدة بل سيتبعها خلق العديد من الدويلات الاخرى في سورية والعراق وغيرهما، وستحصد القوى الدولية والإقليمية المختلفة الجوائز الكبرى من إعادة رسم الخرائط الجديدة عبر الاستيلاء على اراض وثروات و.. دويلات.

(2) طبقا لذلك السيناريو سنشهد لزاما في القريب اسلحة متطورة تشتمل على مضادات للطائرات والدروع بأعداد محدودة تخدم الاهداف، ستحصل عليها المعارضة السورية من الغرب كي يخلق توازن رعب يعزز من واقع «اللاغالب واللامغلوب» الكفيل بتشطير الاراضي السورية، وغدا لناظره قريب.